

٠١. شرح النهاية في الفتن والملاحم (درس ٠١) الشيخ د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. وعلى اله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى طريق اخرى عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال احمد حدثني - 00:00:00 يحيى عن حميد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدجال قال اعور ان الدجال اعور العين الشمال عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كفر او كافر. هذا حديث ثلاثي الاسناد وهو على شرط الصحيحين - 00:00:30 لكن في خلاف الحديث السابق الذي انه اعور عين اليمنى وهذا فيه الشمال هذه مخالفة يعني الشذوذ. طريق اخرى عن انس رضي الله عنه قال احمد حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الاوزاعي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن - 00:01:00 عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال من يهودية اصبهان معه سبعون الفا من اليهود عليهم السيجان. تفرد به احمد - 00:01:30 نعم. طريق اخرى عن انس رضي الله عنه قال احمد حدثنا عبد صمد حدثني ابي حدثنا شعيب بن ابن الحبحاد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال ممسوح العين بين عينيه مكتوب كافر ثم - 00:01:50 يقرأه كل مسلم كاف فاء راء. حدثنا يونس حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن حميد وشعيب ابن الحبحاب عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال اعور. وان ربكم ليس باعور. مكتوب - 00:02:20 بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. ورواه مسلم عن زهير عن عفان عن عبد الوارث عن شعيب بنحوه. طريق اخرى عن انس رضي الله عنه قال احمد حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا شعبة عن قتادة - 00:02:50 عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر امته الاعور الكذاب. الا انه اعور. وان ربكم ليس باعور. مكتوب بين - 00:03:20 كافر ورواه البخاري ومسلم من حديث شعبة به. شعبة نعم من حديث شعبة به اه حدثنا عن سفينة حديث عن سفينة رضي الله عنه قال احمد حدثنا ابو النضر حدثنا حشرج حدثنا سعيد بن جهمان بن جهمار - 00:03:40 عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. مم. انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انه لم يكن نبي قبلي الا قد حذر الا قد حذر الدجال امته. هو اعور عينه اليسرى. بعينه اليمنى ظفرة غليظة - 00:04:10 مكتوب بين عينيه كافر يخرج معه واديان احدهما جنة والاخرة نار فاناره جنة. وجنته نار. معه ملكان من الملائكة. يشبهان نبيين من الانبياء ولو شئت سميتهما باسمائهما واسماء ابائهما. احدهما - 00:04:40 عن يمينه والاخر عن شماله. وذلك فتنة. فيقول الدجال الست بربكم لست احيي واميت فيقول له احد الملكين كذبت. فيسمعه احد لا ما يسمعه احد من الناس الا صاحبه فيقول له صدقت. فيسمعه الناس فيظنون - 00:05:10 ان ما يصدق الدجال وذلك فتنة. ثم يسير حتى يأتي المدينة. فلا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية ذلك الرجل. ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة افيق تفرد به احمد واسناده لا بأس به ولكن في متنه غرابة ونكارة فالله اعلم - 00:05:40 اعلم ان قوله لو شئت سميت لكم سميتهما لكم ولا بائهما الملائكة ليس لها اباء وليس لها امهات. الملائكة خلقهم الله جل وعلا. من نوره.

وكذلك فيه مخالفة سابق نعم على كل حال حديث الدجال فيها الصحيح وفيها - 00:06:10

وفيها ايضا الموضوع ولكن الذي تبين يعني من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من اوصافه كما سبق انه من اهمها واعظمها واطهرها اختلاف الوقت وكون اليوم يكون سنة واليوم الاخر يكون شهر - 00:06:40

اليوم الثالث يكون اسبوع هذا من اظهر ما ما يكون وهذا من ايات الله جل وعلا التي فيها يؤذن بنهاية هذا الكون. انه هذا نبي

الانتهاء. وكذلك كونه مثلا يتكلم الارض تثبت والام والسماء تنظر هي ابتلاء اما ان يكون معه ملائكة - 00:07:10

والملائكة لا تكون مؤيدة للباطل ابدا. الملائكة تؤيد الحق. تأتي به ما يكون اللي معه شياطين كما قال الله جل وعلا اخبركم على من تنزل الشياطين على كل افاك ائيم - 00:07:40

فهم فهو الامام الشياطين يعينونه على باطله. نعم. حديث عن معاذ بن جبل رضي الله قال يعقوب ابن سفيان الفساوي في مسنده.

حدثنا يحيى بن بكير خنيس ابن عامر ابن يحيى المعافري. عن ابي قبيل عن جنادة ابن ابي امية - 00:08:00

ان قوما دخلوا على معاذ بن جبل وهو مريض فقالوا له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنسه. فقال اجلسوني فاخذ بعض القوم بيده وجلس بعضهم خلفه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد -

00:08:30

حذر امته الدجال واني احذركم امره انه اعور وان ربي عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر. يقرأه الكاتب وغير الكاتب. ما هو

جنة منار فناره جنة وجنته نار. قال شيخنا الذهبي تفرد به خنيس وما علمته - 00:09:00

فيه جرحا واسناده صالح. يعني قوله يقرأه كل كاتب وكل مؤمن كاتب وغير كاتب المقصود بالكاتب الذي يقرأ الكتاب ويكتب وغير الكاتب الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب ومعنا هذا ان هذا من رحمة الله جل وعلا يبين للمؤمنين. ثم قوله كل مؤمن يدل على ان غير

المؤمن لا - 00:09:30

يبين له شيء لا يتبين تبين له هذه الكتابة مع ان قوله للناس انه ربهم هذا من اعظم الكذب واطهره. ولكن قد يخفى على الجهلة الذين

ليس عندهم عقول وليس عندهم افكار يفكرون بها في ايات الله وخلقاته - 00:10:00

ولهذا صارت فتنته عظيمة. وقوله انه عظم معه جنة ونار هذا تخييل يخيل للناس ثقيل انها جنة وليست بجنة يعني يأتي مثال بمثال

لذلك فهو يخفى على من لم يكن له بصر في ايات الله وفي اه - 00:10:30

ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضا من الفتن. ولهذا قال فتنته نار وناره جنة وجاء في الحديث الذي في الصحيح

من رآه منكم فليغمض عليه عينيه وليشرب من ناره فان - 00:11:00

او ماء بارد. ما يدل على ان ذلك مثال. يعني انه يكون في نظر ناس جنة وهو في الحقيقة ليس بجنة. ولا يكون في نظر كل احد.

وانما يكون في نظر الذين - 00:11:20

ليس عندهم ميز وعندهم علم به. مما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. وعلى كل حال فتنة كبيرة ولهذا كما سبق امرنا

بالاستعاذة من فتنته في كل صلاة وقد قال بعض العلماء - 00:11:40

ان الفتنة التي امرنا بالاستعاذة منها في كل صلاة تنقسم الى قسمين. فتنة فتنة الدجال بمعنى الدجل والكذب وقلب الحقائق. وهذه

يدخل فيها كل مبطل اراد ابطال الحق واظهار الباطل من ذو بعث الرسول صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة. والثانية -

00:12:00

القسم الثاني هو الدجال بعينه. الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اعلمه الله انه يكون

في اخر الزمان. يكون يأمر امته من اول الامر بان - 00:12:30

من فتنة الدجال يكون لامرين احدهما ان يتكرر ذلك عندهم انه انه فتنة عظيمة والثاني ان كل من جاء بالدجل والكذب والتزوير

وقلب الحقائق وارادة ابطال الحق واظهار الباطل انه يكون داخلا في ذلك فيستعاذ من شره ومن فتنته. نعم. حديث - 00:12:50

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال الامام احمد حدثنا ابو كامل حدثنا زهير عن اسود ابن قيس حدثني ثعلبة ابن عباد العبدي. من

اهل البصرة. قال شهدت يوما خطبة لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثا في صلاة الكسوف وان رسول الله صلى - [00:13:20](#)

صلى الله عليه وسلم خطب بعد صلاة الكسوف فقال وانه والله لا تقوم الساعة حتى ثلاثون كذابا اخرهم الاعور الدجال. ممسوح العين اليسرى انها عين ابي تحيا. وانه متى يخرج؟ او قال متى ما - [00:13:50](#)

اخرج فانه سوف يزعم انه الله. فمن امن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف. ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله. وقال الحسن وقال الحسن مسيء من عمله سلف بسوء مم - [00:14:20](#)

وقال الحسن بسوء من عمله سلف وانه سوف يظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس. وانه يحصر المؤمنين في بيت المقدس. ويزلزل ويزلزلون زلزالا شديدا ثم يهلكه الله حتى ان ان حتى - [00:14:50](#)

ان جذم الحائط حتى ان جذم الحائط واصل الشجرة ينادي. يا مؤمن هذا يهودي او يقال هذا كافر تعال فاقتله وليس يكون ذلك كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شأنها في العلم فتسألون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا؟ وحتى تزول جبال - [00:15:20](#)

عن مراتبها ثم شهد خطبة سمرة مرة اخرى فما قدم كلمة ولا اخرها عن موضعها واصل هذا الحديث في صلاة الكسوف عند اهل السنن الاربعة. وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم في مستدرک - [00:15:50](#)

ايضا وقال شيخنا الذهبي في كتابه نأبأ الدجال سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعا الدجال اعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة. قلت وليس هذا الحديث من هذا الوجه في المسند. ولا في شيء من الكتب الستة. وكان الاولى بشيخنا ان - [00:16:10](#)

يسنده او يعزوه الى كتاب مشهور والله الموفق. حديث اخر عن سمرة قال احمد حدثنا روح حدثنا سعيد وعبد الوهاب حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الدجال خارج وهو - [00:16:40](#)

عين الشمال عليها ظفرة غليظة. وانه يبرئ الاكمة. والابصر ويحيي الموتى ويقول للناس انا ربكم. فمن قال انت ربي فقد فتن. ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته. ولا فتنة بعده عليه. ولا عذاب فيلبس في الارض ما شاء الله - [00:17:10](#)

ثم يجيء عيسى ابن مريم عليهما السلام من قبل المغرب. نعم ثم يجيء عيسى ابن مريم عليه السلام من قبل في المغرب مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته. عيسى ابن مريم ينزل - [00:17:40](#)

من السماء لا يتم جيب الماء. نعم هو يروي حديث اخر الان يناقضه شيخ. نعم. قال مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته. فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الساعة. نعم. وقال الطبراني - [00:18:10](#)

حدثنا موسى ابن هارون حدثنا مروان ابن جعفر السميحي حدثنا محمد ابن ابراهيم ابن خبيب ابن سليمان حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب عن ابيه عن جده سمرة ان رسول الله صلى الله عليه - [00:18:30](#)

عليه وسلم كان يقول ان المسيح الدجال اعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه الاكمة والابصر ويحيي الموتى. ويقول انا ربكم. فمن اعتصم بالله فقال ربي الله. ثم ابي الا ذلك حتى يموت فلا عذاب عليه ولا فتنة. ومن قال انت ربي فقد فتن. وان - [00:18:50](#)

انه يلبث في الارض ما شاء الله ثم يجيء عيسى ابن مريم من المشرق. مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته ثم يقتل الدجال حديث غريب. الا غريب هذا هو اللي قبله. قبل المغرب وهذا من المشرق. اه تضارب - [00:19:20](#)

في الحديث الدجال بقي حديث جابر وطريقه عن جابر كثيرة حديث عن جابر رضي الله عنه قال الامام احمد بن حنبل حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير عن زيد يعني - [00:19:40](#)

من اسلم ايه الغيها كلها؟ مم ندخل في الحكمة في عدم تصريح اسم الدجاج من القرآن شنو؟ الحكمة من عدم تصريح اسم الدجال في القرآن. وقد سأل سائل سؤالا فقال ما الحكمة في ان الدجال مع كثرة شره وفجوره؟ وانتشار امره - [00:20:00](#)

رواه الربوبية وهو في ذلك ظاهر الكذب والافتراء. وقد حذر منه جميع الانبياء كيف لم يذكر في قرآن ويحذر منه ويصرح باسمه وينوه بكذبه وعناده. فالجواب من وجوه. احد انه قد اشير الى ذكره في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفس - [00:20:30](#)

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. الاية قال ابو عيسى الترمذي عند تفسيرها حدثنا عبد ابن حميد

حدثنا يعلى بن عبيد عن فضيل ابن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله - [00:21:00](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. الدجال والدابة وطلوع الشمس من المغرب. او من مغرب - [00:21:20](#)

ثم قال هذا حديث حسن صحيح. الثاني ان عيسى ابن مريم ينزل من السماء الدنيا فيقتل الدجال كما تقدم وكما سيأتي وقد ذكر في القرآن نزوله في قوله تعالى وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن - [00:21:40](#) من شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا من رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته - [00:22:10](#)

يوم القيامة يكون عليهم شهيدا. وقد قررنا في التفسير ان الضمير في قوله تعالى قبل موته عائد على اي سينزل الى الارض ويؤمن به اهل الكتاب الذين اختلفوا فيه اختلافا متباينا. فمن مدعي - [00:22:30](#) الالهية كالنصارى ومن قائل فيه قولاً عظيماً وهو انه ولد زانية وهو وهم واليهود ومن قال انه قد قتل وصلب ومات الى غير ذلك. فاذا نزل الى الارض قبل يوم القيامة - [00:22:50](#)

تحقق كل من الفريقين كذب نفسه فيما يدعيه فيه من الافتراء. وسنقرر هذا قريبا وعلى هذا فيكون ذكر نزول المسيح عيسى ابن مريم اشارة الى ذكر المسيح الدجال مسيح الضلالة - [00:23:10](#)

وهو ضد مسيح الهدى ومن عادة العرب انها تكتفي بذكر احد الضدين عن ذكر الاخر كما هو مقرر في موضعه. لا يكفي هذا الجواب. لان كل نعم. نعم. الثالث ايش؟ الثالث ان - [00:23:30](#)

دجال لم يذكر بصريح اسمه في القرآن احتقارا له. حيث انه ادعى الالهية وهو بشر وهو مع بشريته ناقص الخلق حقير. وذلك ينافي جلال الرب وعظمته وكبريائه. وتنزيهه عن النقص. فكان - [00:23:50](#)

امره عند العرب احقر من ان يذكر واصغر وادحر من ان يجلى عن امر دعواه. ويحذر هذا جواب ايضا. نعم. لان فيه ابليس ذكر في القرآن كثيرا وهو من اخبث منه. وكذلك فرعون وشياطين الانس - [00:24:10](#)

ذكر منهم من ذكر باسمه هل هذا لا يكفي جواب ولكن الجواب الصحيح ان الله جل وعلا اوحى الى نبيه وبينه ووضحه. ولا فرق بين كونه ذكر في القرآن او ذكر في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)

الله جعل له البيان الذي يبين للناس فيه ما نزل اليهم. قد قال صلى الله عليه مما اوتيت القرآن ومثليه معه. آآ يوشك ان احدهم مثلا يأتيه الحديث منها حديثه او الخبر من حديثه - [00:24:50](#)

فيقول ما نعرف هذا. ما جاءنا في القرآن قبلناه. وما لم يأتي بالقرآن لا نقبله. الا اني قد اوتيت القرآن ومثله معه فحذر الرسول صلى الله عليه وسلم من مثل هذا القول. فالذي يقوله الرسول ويبينه ما في فرق بين كونه من كلام الله - [00:25:10](#)

الذي يتلى او من كلامه الذي اوحاه اليه. فلا فرق بين هذا وهذا هو القول الصحيح. اما كونوا اشير اليه بعيدة فهذا ما يكفي. بعضهم يقول انه اشير اليه بقوله جل وعلا لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:25:30](#)

هذا ما ما يفهمه الا النوادر. هذا الذي يقول انه يعني انه فتنة عظيمة يجب ان يبين ويوضح يقول بينه الرسول صلى الله عليه وسلم غاية البيان ووضوحها وغاية الايضاح الذي لا يقبل - [00:25:50](#)

ما قاله الرسول لا يقبل ما قاله الله جل وعلا. لا يكفي هذا نعم. نعم. قال فان قلت فقد ذكر فرعون في القرآن وقد ادعى ما ادعاه من الالهية والكذب والبهتان. قال انا ربكم الاعلى. وقال يا ايها الملك - [00:26:10](#)

او ما علمت لكم من اله غيري. فرعون وقبله ابليس وبطله النمرود اللي قال اني يحيي واميت. وغيرهم ممن هما من شياطين ابليس. الله ذكر بهذا القرآن الشيء الذي ينفع الناس - [00:26:30](#)

حديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثل القرآن لا فرق بينهما من ناحية وجوب الايمان والقبول قبول ما جاء به وجوب الايمان به. كله واجب. يجب ان لا يفرق بين هذا وهذا. نعم. شيخنا ان شئت عرضت عن الجواب وذكر - [00:26:50](#)

على ما يعصم من الذكر اقول ان شئت قفزت وذهبت الى ما يعصم من الدجال يقرأ الشكر اقرأ اقرأ. اكمل. لا لا اقرأ. اقرأ. دكتور ما يعصون من الدجال. اقرأ اقرأ الا انا. ايه - [00:27:10](#)

نعم. قال فالجواب ان امر فرعون قد انقضى. وتبين كذبه لكل مؤمن وعافل. وامر الدجال سيأتي وهو فيما يستقبل فتنة واختبارا للعباد. فترك ذكره في القرآن احتقارا له وامتحانا به. اذ امره وكذبه - [00:27:30](#)
واظهر من ان ينبه عليه ويحذر منه وقد يترك ذكر الشيء لوضوحه. نعم. كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض موته قد عزم على ان يكتب كتابا بخلافة ابي بكر الصديق من بعده. ثم ترك - [00:27:50](#)

كذلك وقال يا ابا الله والمؤمنون الا ابا بكر. فترك فترك نصه عليه لوضوح جلالته وعظيم قدره عند الصحابة. تركه لانه علم ان المسلمين سيتفقون عليه. ولهذا قال يا الله والمؤمنون الا ابا بكر. فرأى ان هذا ابلغ مما لو كتب كتابا يتبعونه - [00:28:10](#)
نعم. قال وعلم عليه الصلاة والسلام انهم لا يعدلون به احدا بعده. وكذلك وقع الامر ولهذا يذكر هذا الحديث من دلائل النبوة كما تقدم ذكرنا له غير مرة في مواضع من هذا الكتاب - [00:28:40](#)

وهذا المقام الذي نحن فيه من هذا القبيل وهو ان الشيء قد يكون ظهوره كافية عن التنصيص عليه وان الامر اظهر واوضح واجلى من ان يحتاج معه الى زيادة ايضاح على ما في القلوب مستقل. هذا عجيب - [00:29:00](#)
وهل في ظاهر اكثر من هذا الايضاح الذي اوضحه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ما في اكثر من هذا. وصف وصف حالة وصف وما معه وصف انه اعور وانه يقول كذا وانه يفعل كذا هذا تفاصيل بينة واضحة - [00:29:20](#)
فلا عذر لمن حد عدل عليه عنها وقال انا لا اصدق الا اذا كان القرآن ينزل به او قال لماذا ما نزل في القرآن وليس كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم نزل به القرآن او ما اخبر به قد اخبر باشيء عظيمة جدا ما ذكرت في القرآن - [00:29:40](#)
وهي كما اخبر بها صلى الله عليه وسلم. نعم. قال فالدجال واضح الذم ظاهر النقص بالنسبة الى المقام الذي يدعيه من الربوبية فترك الله ذكره والنص عليه لما يعلم تعالى من عباده المؤمنين من ان - [00:30:00](#)
مثل الدجال لا يخفى ضلاله عليهم. ولا يهيضهم ولا يزيدهم الا ايمانا وتسليما لله ولرسوله وتصديقا للحق وردا للباطل. ولهذا يقول ذلك المؤمن الذي يسلط عليه الدجال فيقتله ثم يحييه - [00:30:20](#)

والله ما ازددت فيك الا بصيرة انت الاعور الكذاب الذي حدثنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يلزم من هذا ان انه سمع خبر الدجال من رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاها. وقد اخذ بظاهره ابراهيم بن محمد - [00:30:40](#)
ابن سفيان الفقيه الراوي للصحيح عن مسلم فحكى عن بعضهم ان الخضر عليه السلام نعم نعم. فحكى عن بعضهم انه الخضر عليه السلام وحكاه القاضي عياض عن معمر في جامعه. وقد - [00:31:00](#)
قال احمد في مسنده وابو داود في سننه والترمذي في جامعه باسنادهم الى ابي عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعله سيدركه من رأني وسمع كلامي. سبق ان هذا غير صحيح وان الخضر مات - [00:31:20](#)
قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لو كان اخي موسى حيا مات الا اتباعي. وقد اخذ الله الميثاق على الانبياء انه اذا بعث نبي ان يؤمنوا به ويتبعوه - [00:31:40](#)

فلو كان موجودا لزم ان يأتي الى النبي ويتبعه ويقاقل معه. ولكنه غير موجود. اما ما يتناقل يتناقل عند الناس ويتراءون فهذه اما امور يعني تكون مظنونة في بعض من رأوه او تكون من الجن المؤمنين الذين مثلا قد يظهرون الى بعض الناس من معاونة او دفاعا - [00:32:00](#)

عن امر من اؤمن بالله او ما اشبه ذلك. فان الجن منهم المؤمنون الذين يقاتلون في سبيل الله نعم. قال وهذا مما قد يتقوى به بعض من يقول بهذا ولكن في اسناده غرابة. ولعل هذا كان قبل ان - [00:32:30](#)
ليبين له صلى الله عليه وسلم من امره ان يبين يبين له. هم. ولعل هذا كان قبل ان يبين له صلى الله عليه وسلم من امر الدجال ما بين في ثاني الحال. والله اعلم. وقد ذكرنا في - [00:32:50](#)

الخضر كلام الناس في حياته ودللنا على وفاته بادلة اسلفناها هنالك. فمن اراد الوقوف عليها تأملها في قصص الانبياء من كتابنا هذا والله اعلم بالصواب. مما يدل على وفاته قوله صلى الله عليه - [00:33:10](#)

لما رأيتم ليلتكم هذه فانه لا يبقى على وجه الارض نفس منقوسة بعد مئة سنة ان كان هذا على العموم ولا يأتي الا شيء خاص وقد يقول الخاص يقضي على العام نعم - [00:33:30](#)

ذكر ما يعصم من الدجال. فمن ذلك الاستعاذة من فتنته. فقد ثبت في الاحاديث انه من غير وجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من فتنة الدجال في الصلاة وانه امر - [00:33:50](#)

امته بذلك ايضا اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن فتنة القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. وذلك من حديث انس وابي هريرة وعائشة وابن عباس وسعد وعمرو - [00:34:10](#)

ابن شعيب عن ابيه عن جده وغيرهم رضي الله عنهم. قال شيخنا الحافظ ابو عبدالله الذهبي والاستعاذة من دجال متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك حفظ آيات من سورة الكهف - [00:34:30](#)

كما قال ابو داود. يعني اولها واخرها. هذه اسباب اذا اعتصم بها مع لجوء لجوءه الى الله عصمه الله جل وعلا. ولكن الذي يريد الله فتنته مهما كان يفتتن وان كان عنده علم. ولهذا سبق ان ذكرنا - [00:34:50](#)

قوله صلى الله عليه وسلم من سمع به منكم فليأني عنه فان الرجل يأتي اليه واثقا بعلمه او بايمانه ثم لا يزال حتى يتبعه. وهكذا الفتن كلها ينبغي للانسان يبتعد عنها. لان القلوب تفتن في ايام الفتن والمحن. وتبتلى وقد - [00:35:20](#)

الانسان يعني يظهر للانسان الشيء الذي هو خلاف ما اخبر به وجاء الاحاديث او الايات بالتحذير منه. ولا تتبين الامور الا بعد انكشاف الامر وازالته ولهذا يقع ناس كثير في الفتن ثم فيما بعد يتبين لهم انهم اخطأوا آ - [00:35:50](#)

هكذا شأن الفتن كلها. ينبغي ان يبتعد عنها الانسان اذا امكن. نعم. نعم قال ومن ذلك حفظ آيات من سورة الكهف كما قال ابو داود حدثنا حفص ابن عمر حدثنا همام - [00:36:20](#)

عن قتادة حدثنا سالم بن ابي الجعد عن معدان عن ابي الدرداء يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة - [00:36:40](#)

قال ابو داود وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة الا انه قال من حفظ من خواتيم سورة الكهف. وقال شعبة عن قتادة خواتيم عكس الاول يعني من عشر آيات من اخرها. وهذا يقول عشر آيات من اولها ولكن جمع بين هذا انه - [00:37:00](#)

من اولها واخرها خواتمها ومبدأها. نعم. قال مجرد الحفظ ما يكفي. لا بد ان يكون حفظ مع ايمان واعتصام بالله جل وعلا. فدون لا يكفي للعصمة من ذلك. نعم. على كل حال يعني فتنة الدجال عظيمة - [00:37:30](#)

ولكن الدجال عمره محصور وقليل ليس طويلا. والذي يدرك من الناس يعني من هذه الامة يعني آ سيرون فتن عظيمة قبل الدجال. لان له مقدمات وعنده نور هائلة. لهذا ما ينفع الا اللجوء الى الله جل وعلا والاعتصام بالعلم. العلم الذي - [00:38:00](#)

جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن الامور التي ذكرت انها تكون قبله ان الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عنده فيقتل من كل مئة تسعة وتسعون فينجو منه الا واحد. وهذا الحديث يعني ليس حديثا واحد احاديث كثيرة وهو في الصحيح. وقال من - [00:38:30](#)

لا يأخذ منه شيء. اشياء اخرى من هذه الامور مثل الكلام الجمادات وغيرها وهي كثيرة يعني كثيرة وكلها من مقدمات يوم ولهذا هو من الايات الكبيرة يعني خروجه. ثم قد ذكر انه من - [00:39:00](#)

يهودي هو ويتبعه اليهود واليهود ينتظرونه الان. وزعموا انه سيخرج في سنة الفين واثنين وثلاثين ميلادية. وذكره في كتبهم وعندهم فيما يقوله علماؤهم منتشر. ولكنهم يسمونه وحيد العين. ويسمونه المسيح بالخاء ليس المسيح قلنا المسيح وهم ينتظرونه الان بانتظاره - [00:39:30](#)

المقصود انه يعني الكلام السابق يقولون انه الامام ذكر في القرآن ما دام انه ذكر في الكتب السابقة ثورات التي انزلها الله جل وعلا

وقد يكون في غيرها وكذلك ذكره خاتم الرسل وبينه - [00:40:10](#)

وبين وصفه حالة من ما يكون معه هذا من اعظم البيان واشده ولا يلزم ان يذكر كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر في كتاب الله. نعم. قال وقد رواه مسلم من حديث همام - [00:40:30](#)

وهشام وشعبة عن قتادة به بالفاظ مختلفة. وقال الترمذي حسن صحيح وفي بعض رواياته الثلاث ايات من من اول سورة الكهف ورواه احمد عن يزيد ابن هارون وعفان وعبد الصمد عن همام عن قتادة به. من حفظ - [00:40:50](#)

عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال. وكذلك رواه عن روح عن سعيد عن قتادة بمثله. ورواه عن حسين عن شيبان عن قتادة كذلك. وقد رواه عن غندر وحجاج عن شعبة عن قتادة. وقال من حفظ - [00:41:10](#)

عشر ايات من اخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال. ومن ذلك الابتعاد عنه فلا يراه. فان من رآه افتتن كما تقدم في حديث عمران ابن حصين من سمع بالدجال فليأمن عنه. فوالله ان المؤمن ليأمن به وهو يحسب انه مؤمن - [00:41:30](#)

فيتبعه لما يبعث به من الشبهات. يبعث به يعني الشبهان نعم. قال ومما يعصم من فتنة الدجال سكن المدينة النبوية ومكة. شرفهما الله تعالى فقد روى البخاري ومسلم من حديث الامام مالك رضي الله عنه عن نعيم المجرم مجمر - [00:41:50](#)

المجرم ضابطها المجرم عن نعيم المجرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولد دجال. وقال البخاري حدثنا عبد العزيز سبق ان المدينة ترجو باهلها ثلاث رجفات - [00:42:20](#)

فيخرج اليه كل منافق ومنافقة. والناس الان جاهزين للامور الغريبة اذا الشئ المستغرب يهرعون اليه ويجمعون الذهاب اليه ولا يتخلف الا القلة من الناس ها وان لم يصل مثل ما وصل اليه الدجال. فاذا سمعوا مثلاً انسانا يقولون انه يحيي ويميت - [00:42:50](#)

او انه يقول للسماء امطري فتمطر والارض انبتي فتنبت وما اشبه ذلك لا شك ان هذا من الدواعي للاطلاع عليه حب الاطلاع. يأتيون اليه. وقد جرب الناس هذا الشئ فانه اذا جاء شئ - [00:43:20](#)

اقل من هذا بقليل تجدهم يتجمعون ويجمعون على الذهاب اليه للفرجة للتفرج الانسان مجهول على حب النظر الى الشئ الغريب. نعم. قال وقال البخاري حدثنا عبد العزيز ابن حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن ابي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال - [00:43:40](#)

لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال. لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان وقد روى هذا جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وانس ابن مالك وسلمة ابن الاكوع ومحجن ابن الادرع - [00:44:10](#)

كما تقدم. ومثل ذلك مكة وما يدخلها الدجال. وليس هذا الا من فضل الله بلد رسوله والبلد الحرام الذي فيه بيته والا الناس عاجزون عن الحماية في ذلك الوقت. وانما تحميها الملائكة - [00:44:30](#)

ولا يستطيع ان يأتي اليهما. ولكن من اراد الله فتنته ولو كان في قبره نعم قال وقال الترمذي حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة عن قتادة عن انس - [00:45:00](#)

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسون فلا يدخلها فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال ان شاء الله تعالى. واخرجه البخاري عن يحيى ابن - [00:45:20](#)

موسى واسحاق بن عيسى عن يزيد ابن هارون به. ثم قال الترمذي هذا حديث صحيح. وفي الباب عن ابي هريرة فاطمة بنت قيس ومحجن واسامة وسمرة بن جندب رضي الله عنهم اجمعين. وقد ثبت في الصحيح انه - [00:45:40](#)

لا يدخل مكة ولا المدينة تمنعه الملائكة لشرف هاتين البقعتين فهما حرمان امان وانما اذا نزل عند سبحة المدينة ترجف باهلها ثلاث رجفات اما حسا واما معنى على القبر قولين فيخرج اليه كل منافق ومنافقة. فيومئذ تنفي المدينة خبثها. وينصع - [00:46:00](#)

طبيها كما تقدم. ملخص سيرة الدجال لعنه الله - [00:46:30](#)